

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع الأمثال (٣)

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-30490.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أما بعد:  
فمرحبًا ياخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي مرحبًا بكم مرةً أخرى مع "المصارع".

الجولة الثالثة مع "صراع مع الأمثال"

تعالوا النهارده نكمل على الشيطان ونجيبه بالضربة القاضية ونجيب لمس أكتاف، عشان أكيد في أمثال كثير محتاجين نتخلص منها، وعلى فكرة من ضمن الكلمات المشهورة في كلمات أصلاً سليمة ولكن الناس بتظن إنها غلط، وهأديكم بها مثال وأبدأ بيه حلقة الليلة دي بعد ما تصلي على حبيبك -صلى الله عليه وسلم-:

**"أنا وأعوذ بالله من كلمة أنا"**

بعض الناس واقف مثلاً بيتكلم مع صاحبه فيقول له عملت إيه امبارح، فيقول له أنا "وأعوذ بالله من كلمة أنا" رحت المكان الفلاني وعملت كذا، وبعدين أنا "وأعوذ بالله من كلمة أنا" رحت المكان الفلاني وجبت كذا، ويظن إن كل لما يقول كلمة أنا لابد وأن يقربها بكلمة "وأعوذ بالله من كلمة أنا"؛ لأن إبليس قال: أنا خير منه، **فكلمة أنا مش مذمومة في كل الأحوال والدليل على كده إن حبيبك ما تصلي عليه -صلى الله عليه وسلم- قال:**

**"أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب" صحيح البخاري**وقال -صلى الله عليه وسلم- **"أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر" صححه الألباني**وقال **"أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعه السبابة والوسطى" صحيح البخاري**

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند مسلم لأصحابه **"من أصبح منكم اليوم صائمًا؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا - مقلش أنا وأعوذ بالله من كلمة أنا - قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا . قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟ قال أبو بكر رضي الله عنه . أنا . قال: فمن عاد منكم اليوم مريضًا . قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمعن في امرئ، إلا دخل الجنة" صحيح مسلم** يبقى إذن مش في كل حال يا جماعة كلمة أنا مذمومة، هي تُذم في حالتين بس..

الحالة الأولى: إن كانت على سبيل الكبر، بأقولها وأنا متكبر على الناس اللي حواليه، في الحالة دي تُذم.

والحالة الثانية يا جماعة: إن أنا أكون رايح بأخبط على واحد رايح له زيارة وأخبط عليه فيقول لي مين؟ فأقول له: أنا، كأني عايز أقول له أنا الذي أعرف انت مش عارف أنا مين، ففي الحالة دي لازم أقول اسمي ولو قلت أنا لازم

أقرنها بإسمي، أنا محمود أو أنا محمد أو أنا شريف أو أنا فلان إنما ما أقولش أنا وأسكت، إيه الدليل على كده؟ حديث في البخاري عن جابر بن عبد الله " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينِ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: أَنَا أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا" صلى الله عليه وسلم.

### "ابك على الزمان اللي خلى القصير شمعدان"

في بعض الأحوال تلاقي واحد مثلاً كان فقير وربنا أغناه ووسّع عليه من صنوف النعم، فييجي واحد متضايق أوي وحاقد عليه وزعلان، فواحد صاحبه بيقول له انت زعلان ليه؟ يقول له يا أخي " ابك على الزمان اللي خلى القصير شمعدان"، يعني عايز يقول له إن الزمن هو اللي بيصنع الإنسان وبيغيه، مع إن الزمن لا مشيئة له، والزمن لا يشاء، وإنما الذي يشاء هو الله -سبحانه وتعالى-، وده فيه اعتراض على قضاء ربنا وفيه سوء أدب مع ربنا -سبحانه وتعالى- ؛ لأنه ظن إن ربنا ما بي فعلش الأمر ده لحكمة وإن ربنا بيعطي الذي لا يستحق ويمنع الحق عن من يستحق، فالزمن لا مشيئة له.

ولابد إن الإنسان يكون عنده إيمان بالقضاء والقدر والدنيا ليست مجال إكرام، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- كان ينام على الحصير، وكان يربط على بطنه حجرًا من الجوع، فلو كانت المسألة إن كل واحد ربنا بيعطيه فلوس ده لمكانته وقدره عند ربنا يبقى معنى كده إن النبي مكانش له قدر عند ربنا! حاشى لله، سيد ولد آدم هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورغم ذلك كان يجوع يوماً فيصبر، ويشبع يوماً فيشكر.

### "اتق شر من اقترب من الأرض.. كل قصير مكير"

أحياناً تلاقي واحد بيقول لواحد إنت بتعامل مع فلان ده إزاي، إنت مش عارف إن هو قصير وإنت عارف المثل بيقول "اتق شر من اقترب من الأرض" والمثل الثاني اللي بيقول "كل قصير مكير"، مين قال الكلام ده؟ ومين قال إن المكر والدهاء واللؤم لابد أن يكون في القصير؟، طيب ما ممكن يكون في الطويل، وهل المكر لازم يكون في الأبيض؟ طيب ما ممكن يكون في الأسمر؟ وهل المكر لازم يكون في الرجال؟ طيب ما ممكن يكون في الرجال أو في النساء أو في الأطفال، فالمكر مالوش علاقة لا بالطول ولا بالقصر، بالإضافة إن ده فيه سخرية واستهزاء من الناس. قال جل وعلا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءِ

عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ" الحجرات: ١١

ولذلك أمنا عائشة في يوم من الأيام لما سخرت من أمنا صفية وبتقول "قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم- حسبك من صفية كذا وكذا، -تعني قصيرة- فقال: لقد قلت كلمة لو مُزجت بماء البحر لمزجته" صححه الألباني هي مقاتلش كلمة، هي بس شاورت إنها قصيرة، مجرد الإشارة دي لو تحولت إلى كلمة والكلمة دي تحولت إلى سائل، السائل ده اترمي في البحر يعكر مية البحر كله.

أخويا وحبيبي اوعى تسخر من حد، اوعى تعتقد إن فلان ده عشان قصير يبقى مكار، وفلان ده عشان طويل يبقى كذا، اوعى تسخر من الناس.

**"ابن الحرام مخلاًش حاجة لابن الحلال"**

فيه جملة منتشرة برضه بين الكثير من الناس.. تتعامل مع واحد فيضحك عليك، فصاحبك الثاني يسألك يقول لك عملت إيه؟ تقول له فلان ضحك عليّ، أصل إنت عارف إن "ابن الحرام مخلاًش حاجة لابن الحلال"، ودي فيها آفات كتير الجملة دي.. من ضمن الآفات اتهام الناس بإنهم ولاد حرام والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **"اجتنبوا السبع الموبقات -وكان من ضمنها- وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات"** صحيح البخاري وقال جل وعلا **"إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"** النور: ٢٣

يبقى الجملة دي بتحتوي على شرور من ضمنها قذف الناس، قذف المحصنات إن يقول ولاد الحرام مخلّوش حاجة لولاد الحلال يبقى كأن الدنيا دي اتملت بولاد حرام وإنت ادعيت إن دول ولاد حرام وده قذف للناس وحرام إن إنت تقول حاجة زي كده.

الحاجة الثانية: إن المثل ده بيصنع سوء الظن بين الناس كأنك عايز تقول مفيش حد في الدنيا دي كويس أبداً مع إن فيه ناس كويسة وإن كان الشر الآن سائد والمكر الآن سائد إلا إن برضه الدنيا لا تخلو من الخير وأمة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- لا تخلو من الخير ومن أهل الخير أبداً بفضل الله -سبحانه وتعالى-.

**"ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه"**

واحد ماشي في الشارع فلقى خناقة فقال لزميله إيه ده؟ ده فيه خناقة، تعالى نحوش ونحجز ونحاول نصلح بينهم، يقول له يا عم سيك منهم انت مالك بيهم، انت ماسمعتش المثل اللي بيقول "ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه" طبعاً المثل ده بيطل فريضة وواجب كبير جداً على المسلمين وهو: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. حبيبا -صلى الله عليه وسلم- قال **"مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ"** صحيح مسلم

فلازم تدخل تغير المنكر، بالإضافة إن دول أصلاً إخوان، اتنين إخوان بيتخانقوا مع بعض، إنسان مسلم وإنسان مسلم، وحتى لو مسلم وغير مسلم والمسلم بيعتدي على غير المسلم فدي مظلمة..

والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول **"إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"** حسنه الألباني فلما يكونوا الاتنين مسلمين المولى عز وجل يقول **"فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ"** الأنفال: ١ وقال تعالى **"إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ"** الحجرات: ١٠

والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال **"كل سلامي من الناس عليه صدقة - ومن بينها - تعدل بين الاثنين صدقة"** صحيح البخاري

فإنت الواجب عليك إن إنت تدخل وتحجز ما بينهم وتمنع الشجار وتصلح ما بينهم، وحتى لو اتقطع قميصك احتسبه في سبيل الله -سبحانه وتعالى-، إنت عملت خير وألفت بين قلب اتنين مسلمين ربنا يؤجرک.

**"أنا وأخويا علي ابن عمي وأنا وابن عمي علي الغريب"**

بعض الأمثلة اللي منتشرة برضه في بعض الأحياء خناقات كثير ومشاكل كثير، واحد قاعد في بيته فجأة سمع أخوه بيتخانق نزل قعد يضرب اللي بيتخانق مع أخوه، ابن عمك بيتخانق نزل يتخانق مع اللي بيتخانق مع ابن عمه، طيب إنت عرفت القصة إيه؟ يقول لك إنت ماسمعتش المثل اللي يقول "أنا وأخويا علي ابن عمي وأنا وابن عمي علي الغريب" طيب ما ممكن أخوك يكون هو اللي غلطان فإزاي تخانق ابن عمك وأخوك أصلاً هو اللي غلطان، وممكن تكون بتخانق مع ابن عمك ضد الغريب ويكون الغريب هو اللي صاحب حق.

أمال إيه اللي أعمله في الوقت ده؟ اللي تعمله في الوقت ده إن إنت تسمع للاتنين وتشوف مين اللي غلطان، فلو كان أخوك اللي غلطان ترده، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه، أو تمنعه، من الظلم فإن ذلك نصره" صحيح البخاري وتحاول تصلح بين الاتنين بدل ما تقول أنا وأخويا علي ابن عمي وأنا وابن عمي علي الغريب، بالعكس ده انت تحاول تشوف الموضوع إيه وتصلح ما بينهم والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال: إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة" صححه الألباني

**"غضب الطبيعة وثورة الطبيعة"**

أحياناً في بعض الأماكن ناس قاعدين وفي حالهم ومفيش أي مشكلة فجأة ربنا يعافينا ويعافيكم يا رب العالمين حصل زلزال أو بركان أو حصل إعصار، فواحد يطلع ويقول لك أيوه ده غضب الطبيعة وثورة الطبيعة، الطبيعة عمرها ما بتغضب ولا بتثور، ومفيش حاجة أخويا وحيبي في الكون ده كله بتتحرك إلا بأمر ربنا -سبحانه وتعالى-، كل الكون ده كله لا يتحرك إلا بأمر الله..

قال جل وعلا للسموات والأرض "اتتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين" فصلت: ١١ قال جل في علاه "ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب" الحج: ١٨

فكل شيء في الكون ده كله لا يتحرك إلا بأمر الله فماتقولش غضب الطبيعة ولا تقول ثورة الطبيعة اسمع قول المولى عز وجل "أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور \* أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير" الملك: ١٦: ١٧

واسمع لقول المولى عز وجل "فكلاً أخذنا بذنبيه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من حسفنا به الأرض ومنهم من أعرفنا" العنكبوت: ٤٠

يبقى إذن لو زلزال، بركان، إعصار، أي حاجة كل ده لا يأتي إلا من عند الله عز وجل، إما عقوبة على ناس وإما إنذار لبعض الناس عشان يرجعوا لربنا -سبحانه وتعالى-، إنما الطبيعة لوحدها لا بتغضب ولا بتثور.

**"كثر السلام يقل المعرفة"**

تعالى أخويا وحببي نشوف حاجة مهمة جداً، ومن ضمن الأمثال المنتشرة بين الناس، وهو مثل مشهور جداً؛ إن واحد داخل يبسلم على صاحبه فيقول له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قال له عليكم السلام، شويتين خرج يشتري حاجة ورجع تاني فيقول السلام عليكم فيقول وعليكم السلام، شويتين داخل يجيب حاجة من جوه ورجع تاني السلام عليكم، يقول له يا أخي إيه ده هو كل شوية السلام عليكم، ده حتى المثل فيقول "كثر السلام يقل المعرفة".

طبعاً المثل ده منتشر جداً والمثل ده غلط جداً؛ لأن كثر السلام عمره ما يقل المعرفة بل بالعكس يزيد المعرفة ويزيد الألفة والمحبة بين المسلمين بفضل الله - سبحانه وتعالى -، الدليل على كده كلام حبيبنا - صلى الله عليه وسلم - كما عند مسلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم" صحيح مسلم

كان سيدنا عبد الله بن عمر يخرج إلى الأسواق مخصوص عشان يلقي السلام على الناس، والناس ترد عليه السلام، خد بالك كان الصحابي لما يقابل صحابي يسلم عليه وهما ماشيين لو فرقت ما بينهم شجرة أو حجر أو أي حاجة كانوا يجددوا السلام؛ لأن النبي قال: "إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه" صححه الألباني

يعني لو إنت ماشي مع صاحبك وفرق بينكم عمود نور.. سلم عليه تاني، وانتو معدين فرقت بينكم عربية.. سلم عليه تاني، ده كلام حبيبك - صلى الله عليه وسلم -.

ولو عايز تعرف فعلاً إن السلام يقرب القلوب ويكسبك حسنات، شوف الموقف الجميل ده واحد دخل على النبي "فقال: السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس، فعشر ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: عشرون، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس، قال السلام كاملاً - فقال: ثلاثون"

يبقى إذن كثر السلام عمره ما يقل المعرفة، بل يزود المعرفة بفضل الله.

**"يا مربي في غير ولدك، يا باني في غير ملكك"**

من ضمن الأمثلة السيئة أوي قول القائل "يا مربي في غير ولدك، يا باني في غير ملكك" عايز يقول إيه؟ عايز يقول لو كنت إنت اتجوزت واحدة، والست دي كان جوزها مات وساب أطفال يتامى، أو هي مطلقة وعندها أطفال فلو ربيت الأولاد دول وأكرمتهم وعيشتهم يبقى إنت كده ملكش أجر أصلاً لأن إنت "يا مربي في غير ولدك يا باني في غير ملكك"

والكلام ده الحقيقة ما يصدرش من حد عنده مثقال ذرة من رحمة ومن حنية، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - وضح إن المسلم بيؤجر في كل شيء، حتى لو سقيت عصفورة، حتى لو قدمت لقمة لقطة، إنت مأجور فيها

"في كلِّ ذاتِ كبدٍ حَزَى أجزَّ" صححه الألباني كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووضح النبي إن لو كان الأطفال دول يتامى فالأجر بيزيد ويزيد، النبي يقول "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين" صححه الألباني، وقال -صلى الله عليه وسلم- "أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة، والساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله" صححه الألباني

ولما واحد راح يشتكي قسوة قلبه للنبي -عليه الصلاة والسلام- قال له النبي -صلى الله عليه وسلم- "أتحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك، يلين قلبك، وتدرك حاجتك" صححه الألباني

واحنا عارفين إن النبي اتجوز أمنا خديجة، لما اتجوزها كانت متجوزة قبله مرتين وكان عندها أطفال، وكانت أم حبيبة لما النبي اتجوزها برضه كان عندها ولد برضه كان عندها بنت، ولما اتجوز أم سلمة كان عندها ستة من الأولاد والبنات، ورغم ذلك محدش قال "يا مربي في غير ولدك، يا باني في غير ملكك" بالعكس يا مربي في غير ولدك ليك أجر كبير جدًا خصوصًا لو كانوا يتامى، هتكون مع النبي في الجنة إن شاء الله.

### "الخشي في الرجال يورث الفقر"

واحد ماشي فلقى صاحبه كان له فلوس عند واحد ومكسوف يقول له عليها، فيقول له يا أخي اطلب منه فلوسك واتجرأ، إنت ماسمعتش المثل اللي بيقول "الخشي في الرجال يورث الفقر" الخشي قصده به الحياء، بالعكس عمر ما كان الحياء بيورث الفقر، بل الدين كله حياء، "الحياء لا يأتي إلا بخير" متفق عليه كما قال الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، لكن من حقك إن إنت تطلب حقك، ولو صاحبك عايز يقول لك اطلب حقك، يقول لك اطلب حقك لكن مايقولكش "الخشي في الرجال يورث الفقر".

ده النبي -صلى الله عليه وسلم- قال حينما مر النبي على رجل بيقول لصاحبه بيوعظه بيقول له بطل الحياء اللي إنت فيه ده، والحياء ده هو اللي رجعت ورا، هو اللي خلّاك يضيع حقك، فإذا بالنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول "دعه فإن الحياء من الإيمان" صحيح البخاري

وقال -صلى الله عليه وسلم- "الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" صححه الألباني

### "راس بلا كيف تستاهل الضرب بالسيف"

واحد حصل له مشكلة أو أمه ماتت أو جاتله مشكلة أو سقط في الكلية، فراح يزور صاحبه، مالك؟ قال له سقطت في الكلية، قال له: ولا يهملك، إيه المشكلة حتى لو نجحت هتاخذ إيه من ورا الكلية، خد الحتة دي بقى وروق بها بالك، قال له: يا عم مابأشربش الحاجات دي، قال له: يا عم اشرب مايصحش عيب كده خليك راجل، قال له: ماليش في الكلام ده، قال له إنت ماسمعتش المثل اللي بيقول "راس بلا كيف تستاهل الضرب بالسيف" طبعًا مثل قبيح جدًا ومثل شيطاني، كأنه عايز يقول إن اللي مايشربش مخدرات ومايشربش خمر ومايغضبش ربنا يستاهل إنه

يتقتل، مين اللي يستاهل إنه يتقتل؟ اللي يشرب ويغضب ربنا والآ اللي يطيع ربنا - سبحانه وتعالى -؟. ولذلك أمرنا النبي - عليه الصلاة والسلام - إن إحنا نحسن اختيار الصديق قال "الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ" حسنه الألباني وقال - صلى الله عليه وسلم - "لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقياً" حسنه الألباني

### "اللي ماتحتاجش وشه النهارده بكره تحتاج قفاه"

واحد لقي صاحبه عمال بينافق واحد، فيقول له إنت بتعمل كده ليه؟ وإنت على طول كده مع كل الناس بالمنظر ده، يقول له يا أخي: إنت ماسمعتش المثل اللي بيقول "اللي ماتحتاجش وشه النهارده بكره تحتاج قفاه" طبعاً مثل برضه هو عبارة عن دعوة للنفاق، إن إنت تنافق كل الناس، لو ماتحتاجش الإنسان ده النهارده أكيد هيجي عليك يوم وهتحتاجه، فنافقه وجامله واعمل أي حاجة علشان توصل.

المسلم الأصل فيه إنه مش بينافق حد، الأصل فيه إنه قلبه نقي وجميل ويحب الناس كلها مش عشان مصالحه الشخصية، وإنما بيحبهم لله، قال جل وعلا: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا" الإنسان ٨:٩

وقال - صلى الله عليه وسلم - كما في الصحيحين "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان - من ضمنها - وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله" صحيح البخاري

وقال - صلى الله عليه وسلم - "من أحبَّ لله وأبغضَ لله وأعطى لله ومنعَ لله، فقد استكمل الإيمان." صححه الألباني

### "نوم الظالم عبادة"

من ضمن الأمثلة الموجودة.. إن فلان ده رجل شراني أوي، فواحد بينخبط عليه سأل عليه، قالوا له فلان نايم، قال "الحمد لله ده نوم الظالم عبادة" عمر ما كان نوم الظالم عبادة، وكون إن الظالم نايم، مش معناها إن هو بيعبد ربنا - سبحانه وتعالى -، إنما ممكن نقول: نوم الظالم راحة من شره.

### "بياكل رز مع الملائكة"

من ضمن الحاجات واحد رايح يزور صاحبه، فأبو صاحبه هو اللي فتح الباب، السلام عليكم يا عمي إزي حضرتك؟ عليكم السلام يا ابني، فلان الفلاني - اللي هو ابنه - صاحي ولا مش صاحي، يقول له والله يا ابني ده نايم بقاله ساعتين بياكل رز مع الملائكة، كلمة بياكل رز مع الملائكة كلمة مش مطبوعة لأن الملائكة منزهون عن الأكل والشرب والشهوات قال تعالى "لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" التحريم: ٦، وقال تعالى "يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْطُرُونَ" الأنبياء: ٢٠ يبقى الأصل نقول له إيه نقول له نايم مانقلوش بياكل رز مع الملائكة لأن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون.

**"فلان ده، ده لا يمكن ربنا يهديه"**

آخر حاجتين نختم بيهم حلقة الليلة دي إن فلان شاف فلان ما بيصليش وما بيعبدش ربنا، كلمه مرة واتنين وتلاتة فيقول لك: فلان ده.. ده لا يمكن ربنا يهديه، ده فلان ده رايح على النار راكب طيارة إسكوت أو صاروخ إسكوت، فلان ده رايح على الجنة راكب طيارة إي واكس أو مش عارف طيارة إيه.

الكلام ده لا يجوز لأن فيه تآلي على ربنا، لأن إنت كده حكمت نفسك في العباد، قلت فلان هيدخل الجنة وفلان هيدخل النار، مع إن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهانا عن كده وقال:

"إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ " صحيح البخاري

فلا تحكم لمعين أنه من أهل الجنة ولا تحكم على معين أنه من أهل النار، وإوعى تتألى على الله، كان فيه واحد كما عند مسلم، النبي بيحكى عنه "أنه قال والله لا يغفر الله لفلان أو لا يدخله الجنة، فقال جل وعلا: من ذا الذي يتألى - يعنى يحلف - من ذا الذي يتألى عليّ ألا أغفر لفلان؟ قد غفرت له وأحبطت عملك"

وحكى النبي -عليه الصلاة والسلام- إن اتنين من بني إسرائيل كانوا متواخين، أحدهما كان مجتهدًا والآخر كان مذنبًا فالمجتهد يمر على المذنب يقول له: أقصر - خف بقى - مرة من المرات قال له أقصر والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة، فقال كلمة أويقت عليه دنياه وأخراه، فلما مات اجتمعا عند الله عز وجل، فقال جل وعلا للمجتهد: كنت بي عالمًا؟ أم كنت بما في يدي قادرًا؟ اذهبوا به إلى النار، ثم نظر إلى المذنب وقال اذهبوا به إلى الجنة"

"كان رجلان في بني إسرائيل مُتَوَاقِحَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَذُنُّ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ. فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ. فَقَالَ: خَلَّنِي وَرَبِّي أَبْعَثَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ -أَوْ لَا يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ- فَقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين، فقال لهذا المجتهد: كنت بي عالمًا، أو كنت على ما في يدي قادرًا؟ قال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار" صححه الألباني

إوعى تستبعد الهداية على حد. كانوا زمان يقولوا "لو أسلم حمار الخطاب ما أسلم عمر بن الخطاب" وأسلم عمر بن الخطاب وكان فاروق الأمة الأكبر، كان حصن حصين بين السنة والبدعة.

**"يا عزيزي اعمل ما تريد فإن الجنة كمبليت"**

آخر مثال: واحد شاف صاحبه بيصلي، فيقول له إنت بتصلي على ايه يا ابني، يا حبيبي مش نفعك لا صلى ولا نفعك عبادة "يا عزيزي اعمل ما تريد فإن الجنة كمبليت" واخذ بال حضرتك، يقول له الجنة كاملة العدد مفيش عدد تاني داخل الجنة خلاص بح خلصت المسألة مفيش حد داخل الجنة.

مين يقول الكلام ده، مين اللي يتألى على الله ويقول إن مفيش حد داخل الجنة خلاص الجنة كمبليت، الكلام ده خطير؛ لأن فيه أولاً يبسط الناس عن عبادة الله، الحاجة الثانية: فيه إدعاء علم الغيب إن الجنة اكتملت.

إيه عرفك؟ مع إن سنة النبي بقى بتقول عكس كده، بتقول إن المولى عز وجل والحديث في الصحيحين "لا تزال جهنم يلقى فيها" -يعني يلقى فيها من الناس- وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط" -قد اكتفيت-، ثم الجنة بقى قال -صلى الله عليه وسلم- "ولا يزال في الجنة فضلٌ حتى يُنشئ الله لها خلقًا آخر فيسكنهم في فضول الجنة" يعني إيه؟

يعني النبي يقول إن النار عمالة تقول: هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ لحد ما يضع الحق جل وعلا قدمه في النار فتقول قط قط قد اكتفيت مش عاوزة حد تاني، إنما الجنة كل أهل الجنة يسكنوا الجنة -ربنا يجعلنا وإياكم من أهل الجنة- فلما يسكنوا الجنة وكل واحد ياخذ ملكه في الجنة ملك عظيم جدًا لا يخطر على قلب بشر، وهيفضل في أماكن فاضية في الجنة، من رحمة ربنا إن هو يخلق خلقًا آخر ليسكنهم الجنة عشان تكتمل الجنة بفضل الله - سبحانه وتعالى-.

دي كانت بعض الأمثال وبعض الكلمات اللي حيينا كده ندردش مع بعض ونضحك مع بعض ونوضح موقف الشرع منها، أسأل المولى عز وجل أن ينزّه ألسنتنا من مثل هذه الكلمات وأدبنا عرفنا الكلمات وموقف الشرع منها، وأتمنى ربنا يجمعنا وإياكم على الخير دايماً، وأتمنى يكون البرنامج ده يكون عجبكم إن شاء الله، وربنا يجمعنا وإياكم على الخير بحبكم في الله والله، سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، بأحبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>